

لا تقتصر أهمية قانون العقوبات على ردع المجرمين عن طريق توقيع أشد العقوبات عليهم حتى لا يعودوا إلى الإجرام ، بل أصبح ينظر إلى هذا القانون من خلال الدور الإيجابي الذي يقوم به في مجال مكافحة الجريمة منها وعدم وقوعها بواسطة تدابير الأمن و ذلك بعد أن اعترفت التشريعات الجنائية الحديثة لتدابير الأمن بالدور الوقائي الذي تلعبه لمنع الجريمة ، حيث نص المشرع الجزائري على تدابير الأمن ودورها الوقائي في المادة 04 فقرة 1 و 5 (ق